

مناجات طلب مغفرت بجهت حضرت سمندر نار موقده و ضلع محترمشان و حضرت حاجى عبدالكريم و حضرت حاجى نظرعلى و حضرت ميرزا غلامحسين خان و حضرت دكتر لطف الله و حضرت حاجى غلام و حضرت مسعود و حضرت آقا حب الله

يا من هو سميع لضجيجى و انينى و تأوهى و زفيرى و بصيراً بتأسفى و تلهفى و تلهبى و شدة حسراتى و قوة زفراتى بما دهمتتى مصائب ادهشتتى و اصابتنى رزايا اضعفتنى فبقيت متبلبل البال مضطرب الحال مضطرم الفؤاد محروم الرقاد مسكوب الدموع مسلوب الرشاد و هى وفاة احبتك و مصائب نفوس استضاء بهم افق رحمانيتك و انارت بهم ارضك و سمائك و انجذبت بهم القلوب و انشاحت بهم الصدور و انتشرت بهم نور الهدى بين الورى و هتف بذكرهم الملاء الأعلى فمنهم سمندر النار الموقدة و غضنفر غياض الموهبة و حمامة رياض المعرفة من آمن بك و آياتك منذ نعومة اظفاره و رضع من ثدى عانيتك من بداية حياته و تربى فى مهد محبتك و نما و نشأ فى حضن معرفتك و ترنح من صهباء العرفان و انتشى من رحيق الايقان و هو طفل رضيع و مرافق بين الأقران و لمّا بلغ رشده و ادرك اشده فار فوران التيران من حرارة محبتك و ماج موج الطمطم من ارياح معرفتك و طار سرعة العقاب فى جوّ سماء موهبتك و سطع سطوع النجوم فى افق الوجود و لم يزل فى الركوع و السجود خاضعاً لسلطنتك و خاشعاً لعظمتك و ما فتر فى ذكرك ليلاً و نهاراً و ما فنى يذكرك عشياً و اشراقاً و ما برح يدعو الناس الى منهج الهدى صباحاً و مساءً و كم من نفوس يا الهى احببتهم به و رنحتهم به من صهباء الهدى و كم من صدور انشاحت به بمشاهدة آياتك الكبرى و كم من ابصار تورت به بموهبتك العظمى و كم من آذان استمعت به ندائك الأحدى و كم من ارواح بشرت به بألطافك فى الآخرة و الأولى ربّ أنّه كان آية من آياتك حافظاً لكلماتك ثابتاً على عهدك و ميثاقك نابتاً فى حدائق قدسك و له لسان فصيح فى اقامة برهانك و بيان بليغ فى تفهيم كلماتك ربّ ادم فيوضاتك على ذريته و ظلل سحاب رحمتك على ذوى قرابته ربّ اجعل ابنائه خلائفه و اسلائه اسراره و اولاده و احفاده وارثين فى الأخلاق و حائزين شرف الأعراق و ناشرين للميثاق فى الآفاق ينادون باسمك و يشتغلون بذكرك و ينطقون بالثناء عليك بين اهل الاشراف ربّ اجعلهم طيوراً صادحة و اسوداً زائرة و حيتاناً سابحة فى غمار بحار محبتك ربّ انّ قرينته المنجذبة بنفحاتك و ضلعه الضئيع بقوة محبتك طارت الى ملكوتك و صعدت الى اعلى الأوكار فى حدائق الأسرار عالم الأنوار ربّ اجعلهما سراجين وهّاجين فى زجاج الغفران و نجمين ساطعين فى افق العفو و الرضوان أنّك انت الكريم اللطيف الرحمن

و من تلك النفوس الزكية يا الهى عبدك الكريم ذو القلب السليم من آمن ببنك العظيم و سلك فى صراطك المستقيم و هدى الناس الى المنهج القويم و دلح لسانه بذكرك و دام بيانه بالثناء عليك و نطق ببرهانك لمن توجه اليك ربّ أنّه لم يتمنّ راحةً و لا نعمةً و لا سكوناً و لا قراراً الا فى نشر نفحاتك و ترتيب آياتك و ترويح جنتك و برهانك ربّ أنّه كان سراجاً يتلأأ منه نور الهدى و زجاجاً وهّاجاً بمصباح الحبّ و التقى و كلمة جامعة لمعانى الوفاء و آية باهرة بين الورى ربّ ادركه بالفضل و الجود و اجعله قدوة اهل السجود و اخلده فى حدائق الغلباء و حظائرك العلياء أنّك انت الرحمن الرحيم و من تلك النفوس المطمئنة يا الهى عبدك الوفى من سمّيته بنظرعلى ربّ اجعل له مقاماً علياً و مقعد صدق ربيعاً و اجره فى جوار العفو و الغفران و انله كأس الجود و الاحسان و مكّنه فى بحبوحة الجنان و اسقه حميآء السرور فى فردوس الجبور حتّى يستغرق فى بحور الأنوار و يخوض فى ملكوت الأسرار أنّك انت العفو الغفار

و من تلك النجوم الزاهرة في الخافقين عبدك الرضى غلامحسين من فاز بأنوار المشرقين و شرب من العينين النضّاختين و دخل في الجنتين المدهمتين فآمن بالنقطة الأولى و خرّ ساجداً لجمالك الأبهى ربّ أنّه كان ورداً مؤنقاً في رياضك و موجاً متدفقاً في حياضك و ورقاءً ناطقةً بالثناء عليك ربّ اجعله شجراً خضلاً نضراً في حدائق قدسك يهتزّ من نسيمات عفوك و غفرانك متزيّناً بأوراق الطافك زاهياً بأزهار الطافك أنّك انت العفو الغفور المّان

و من تلك السّرج المضيئة يا الهى عبدك لطفك اللطيف ذو المقام المنيف و الرّوح الخفيف من نجا في جنبه من المضاجع يدعوك ليلاً و نهاراً و هو يهدى الى اقدس الشرائع فاجعله خير الودائع فى حمى مغفرتك و ملجأ الأوائل و الأواخر أنّك انت الكريم و أنّك انت الرّحمن الرّحيم

و من تلك الأشجار الباسقة يا الهى عبدك الذى سمّيته حبّ الله و احسنت مبدأه و منتهاه و اضطرم فى قلبه نار محبّتك بين المايّ و نورت وجهه بنور الهدى و اقرّ و اعترف بالكلمة العليا و انجذب الى مشاهد الكبرياء ربّ اورده على الورد الأعذب الأملى و ارويه من كوثر البقاء و رنحه من صهباء اللّقاء يا جزيل العطاء يا جميل الوفاء أنّك انت العزيز الوهاب

و من تلك الأرواح المستبشرة بالطافك يا ربّي العلام عبدك حاجى غلام ربّ أنّه توجه اليك و هو فى المهد صبيّاً و تحرّى الحقيقة و كان مراهماً رضىّاً و انقطع عن دونك و كان غلاماً مرضيّاً و آمن بك و بآياتك و كان فتى زكيّاً و ثبت على عهدك و ميثاقك و كان كهلاً وقيّاً و نادى باسمك و كان شخصاً جليلاً و صعد اليك و اتّخذك لنفسه وليّاً ربّ اجعل له رفيقاً عليّاً و من مغفرتك كهفاً منيعاً و من عفوك ملاذاً ربيعاً أنّك انت الكريم الرّحمن الرّحيم ذو الفضل العظيم و رؤف بأحيائه الذين سلكوا فى الصّراط المستقيم

ربّ انّ من جواهر الوجود عبدك مسعود اشتاق الوفود عليك و الحضور لديك و الورد بين يديك ربّ أنّه كان يشناق الصّعود الى مركز الأنوار و الشّهود لأنوار الجمال و ما برح ينطق بذكرك بين الورى و يثنى عليك بلسان دالع بأبدع المعانى بين الورى و لا يرجو الا اللّقاء و ما يتمنى الا الصّدق و الصّفاء ربّ اجعله الآية الكبرى و راية خافقة فى اوج العلى و نوراً مجسّماً فى المايّ الأعلى و نيراً ساطعاً من افق العطاء ربّ ادرك عبدك المسعود و اجعل له المقام المحمود و قدر له الدّخول فى محفل التّجلى الذى لا ينتهى احقاباً و دهوراً حتّى ينال فى جوار رحمتك الكبرى فرحاً و سرورا أنّك انت الغفور أنّك انت الرّؤف أنّك انت العزيز الودود

۳ رجب ۱۳۳۷